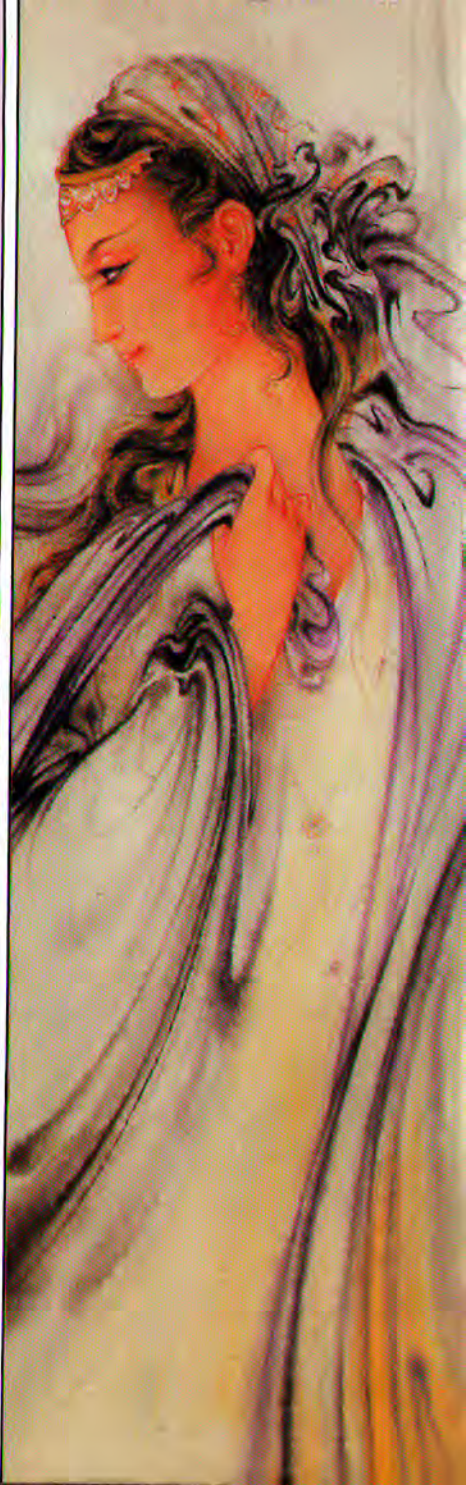


لله نور محمد صلى الله عليه وسلم

كعب الغافية

شعر



صدر للمؤلف :

نثراً :

- حدّث أبو الفرج الطيّب

شعراً :

- درة الشهداء
- هذب القافية

ويصدر شعراً :

- تقاسيم على مقامات الوجد
- الأزمنة الجبلى بالرفض



الدكتور محمد صالح الأصيل

هُدُبُ الْقَافِيَةِ

ش

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حقوق الطبع محفوظة

الغلاف والخطوط: أحمد المني

الطبعة الأولى: ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م

لومّة الغلاف للفنان الكبير محمود فرجيان

إِلَهْدَا

إِلَى مَنْ أُقْفِلَ بِالْوَجْدِ

حَتَّى ذَابَ عَشَقًا وَشَوْقًا

بَانِظَارِ أَيَّامِ الْوَصَالِ الْآئِنَةِ

أَهْيكَ

هَذَبَ الْقَافِيَةِ

تقديم

للأستاذ الباحث أحمد المفتي

تقديم

لأستاذ الباحث أحمد المفتي

كلُّنا يحبُّ الشعر . . .

هذا يقرضه . . . وذلك يعشقه ، وآخر يتنفّس به ويردده في
وحدته ويتلوه على صحابته . .

وكلُّنا ندلي بدلونا في الحديث عنه تصعيداً وتوصيفاً . .
ولا عجب ، فنحن من أمة تحبُّ الشعر ، وتذوّق الشعر ، وتصحو
على الشعر ، وتنام عليه .
نحن من أمة :

« هم إذا مات منهم شاعر ، قام شاعر » .

كلّنا نتكلّم عن الشعر . .

وكأننا نعرف ما هو الشعر .

ويحتدم النقاش فنقول :

قديم وجديد ، موزون مقفّى ، عمودي متوفّى ، حديث
معاصر ، وقديم بالي ، وشعر تفعيلة ، وقصيدة نثرية . وكلّ
ذلك . . تعاريف وتخاريف لا وجود لها في تضاعيف الشعر فالشعر
شعر والنثر نثر ، وليس من شعر قديم أو حديث ، ولا حرّ
ولا عبد ، وإنّما هناك جيّد ورديّ ، وقويّ وضعيف ، وشعر
ونظم .

الشعر الحقّ بمعناه . . هو الذي يصوّر العواطف ، ويهزّ
المشاعر ، ويحكّي الأحاسيس ، وينبض بالقلوب .

الشعر لسان القلب إذا خاطب القلب ، وسفير النفس إذا ناحت
النفس ، ولا خير في لسانٍ غير مبين ، ولا في سفير غير حكيم .

الشعر هو النور والحق ، هو شدة الهزار ، ونوح الورق ،
وحفيف الشجر ، وخرير الجدول ، وقصف الرعد ودويّه ، وابتسام
الطفل ، ودمعة الثكلى ، الشعر لذّة التمتع بالحياة ، هو الحبّ
والبغض ، والحنان والكراهة ، والنعيم والشقاء . .

وليس بشاعر من إذا أنشدك لم تحسب أنّ سمعه مخبوءٌ في
فؤادك ، وأن عينك تنظر في شغافه ، فإذا تغزّل صرّعك إن شاء ،
وأبكأك إن شاء ، والبراعة أن يكون كلامه من قلبه ، فإن الكلمة إذا
خرجت من القلب وقعت في القلب ، وإذا خرجت من اللسان لم
تتجاوز الأذان .

ومن الشعراء من إذا قرأت لهم قصيدة كأنك قرأت كلّ
ما ينظمون ، أو سمعت لهم لم يحرك حسّك بيت مما يقرؤون .
ومنهم من يطالعك بعدة دواوين لا تستوقفك فيها سوى قصيدة أو
قصيدتين ، أو بيت أو بيتين ، وما تبقى إن هو إلا زبدٌ ورغاء .

ومن الشعراء من إذا قرأت مطلع القصيدة تستهويك وتشدّك
فتنتقل من بيت إلى بيت ، وكأنك في قصر مسحور وجمال منشور ،
يرتقي بك إلى سُبُحات الخيال ، فتمتّع باللفظة الأنيقة العذبة ،
وتشعر بالنشوة تطلب المزيد . .

ومنهم من إذا وصف بهرك بوصفه ، وأذهلك بدقّة ملاحظته
حتى ليخيّل إليك أن الكلمة قد تحوّلت إلى تمثال قائم ، أو صورة
محسوسة مرسومة بريشة فنّان عبقريّ . .

ذلكم هو الشعر . . .

فلقد فتن الناس ابنُ المعتزّ بتشبيهاته ، وأسكرهم أبو نواس
بخمرياته ، ورفّت قلوبهم على زهديّات أبي العتاهية ، وجرت
دموعهم لمراثي أبي تمام ، وابتهجت نفوسهم بمدائح البحري .
ذلكم هو الشعر .

يحركّ السواكن ، ويعصف بالنفوس ، ويخفق بالقلوب ،

ويرتقي بالحسّ إلى ذروة النشوة ، حتى إذا وصلت الأحاسيس
بمعالم الإدراك إلى سبر غور النفس زالت كثف الحجب ببوادر
الأنوار .

تلك نفثات من الشعر والشعور والحسّ ارتقت بي وأنا أقلّب
صفحات من (هذب القافية) . .

وإذا أنا أمام فيض من المشاعر والأحاسيس التي لا يرقى إليها
إلاّ من ذاق طعم الحبّ واكتوى بناره ، وإذا بي أتلّمسُ مشاعري
العميقة ، ورغباتي السطحية فأرى فيه ذاتي .
(هذب القافية) .

نبضات قلب صديق خادنته لأكثر من عشرين سنة ، فلم أر فيه
طبيب العيون الذي يعالج سحرها وحورها ، بل الشاعر الذي يتمكن
من وصفها ويخلد روعتها ويكشف سرّها ويحمل في روحه روح
الشاعر الذواق الذي يخشى العين ونصلها . . .

استمع إليه وهو يقول :

نسي القلبُ ليلَ الصَّبِّ حالَهُ
عندما داعَبَ جفني طيفَ هالَهُ
وانحنى رمشٌ وجفنٌ
عبر نشوهُ

وشطوط السُّكر عيناكِ ، ومن سحرٍ وعنبر
قد همى ، والجيد مرمرٌ

وانبرى يسأل نبضي عن مآله
أعلى الرَّمشِ تُرى أم فوق جفني
أم على خدِّ خضيبٍ
قد تسمّرُ . . . فوق لخطيك تكسّرُ . .

عرفت صديقي الشاعر لا الطبيب بحلمه ونزقه ، بغضبه وسعة صدره ، بخصامه وصلحه ، بثورته وهدأته ، بسكونه وحمأته ..
فكانت تقلبات نفسه في كلّ حال تتوقّد بالشاعريّة التي تبطن اللفظة
الأنيقة ، والحكمة البالغة ، والانفعال المشحون بالعاطفة ..

استمع إليه يقول :
الأزمان المكسورة أزماني

وأنا رجلٌ بالحبِّ أعيش ونبضٌ ندّمني

ويقول :
وأنا رجلٌ أمشي ضدّ التيار

وانظر إليه :

من أحداقي تهمني عَيْمَةٌ
يهمي عطرٌ وردِيّ
ويغني شِعْرُ

(هذب القافية) ..

نفثات شاعر خطّها أيام الصّبا ، ثمّ نفّض عنها غبار الأيام لتبدو
رشيقة جميلة بعد صونها زمناً طويلاً . . لنرى فيها تركيزاً لحياتنا
النفسية ، للهب عواطفنا ، ولذع أفئدتنا ، لبهجة آمالنا ، وروعة
سعادتنا ، نجد فيها بعض حوادثنا الاجتماعية ، ولحظاتنا الآنية ،
وعبثنا القريب ، إنّها صدى اليوم الذي نعيش فيه ، واللحظة التي
نمرّ بها .

لقد أثر الأصيل أن يحتفظ بها زمناً في الظل طويلاً . .
وكان يظنُّ أنها خطراتٌ ولوعةٌ قلبٍ خطَّها ليأنس بها في وحدته
وغربته ، وبعض مجالس أصدقائه الذين يُقدِّرون عطاءه . .
وإنَّه لمن الظلم دفن المشاعر التي اتَّقدت زمناً وولدت
إبداعاً . .

وحين جاءني يحملها ومن فوقها ركام الماضي ، استعنتُ
بأبي محمد ، حسين القاضي ، - رحمه الله - ذلك الأديب الأريب
الذوَّاقة عاشق التراث ، وهو والد زوج شاعرنا الأصيل ، فأمضينا
السهرات ونحن نسمع ونستمع ، ونقرأ ونحضّ على النشر . . حتى
تمَّ ما أردنا واستوى العود . .

وفوجئتُ برحيل أبي محمد الذي قلَّ مثاله .
وأصابني غصّة وحرقة وهذب القافية على الطابع . .

عمرُ الفتى بحبال اليأس معقودُ
والأمن من حادث الأيام مفقودُ

والمرء ما بين أشراك الردى غرضُ
في أيّ وقتٍ بسهم الحتفِ مقصودُ

لا تعجبَنَّ فما في الموتِ من عجبِ
العمرُ قيدٌ به الإنسان مشدودُ

فالمستفاد من الأيام مرتجع
والمستعار من الأعمار مردودُ

(هذب القافية) . . .

مجموعة شعريّة متدفقة غنيّة بالصور والألوان ، لوّن فيها
الشاعر قصائده ، ووشّى بها أبياته ، وعبر عن حبّ تمكّن في قلبه ،
وعشوق برّح به ، فارتفع في تقيّمه للجمال إلى محاسن الذّوق
والتذوّق ، وقد نزع عن نفسه كلّ أثواب النفاق فبدت بهذا
الوضوح ، وإذا نحن نحسّها ونلمسها ، وإذا نحن نراها في جوهرها
الأصيل ، وفي طبيعتها الصّافية :

مزّقت مكاتيبي
وحرّقتُ دفاتر أشعاري
ودفنت معالم وجهك بالنّار
كفّي دمعانك من زيف الأحداق
يا امرأة يكفيك نفاق . .

انظر إليه وهو يحول الشعر إلى أنهار نبيذ :
قدّمت على أطباق من ياقوتٍ
عُمَر العُمُر
وسكبت الشّعْر
أنهار نبيذ تغتسلين بها . .
وشربت الصَّبْر
ثم ماذا يقول حين يُفَجِّعُ ؟
وتريدني شعراً
يحكي جنساً
يبكي جنساً
وينام ويصحو جنس .
وأنا لا يستهويني الجنس
بل قافية إنّي ، أحتاج لجَرْسٍ

هذا هو الشاعر الذي في داخله يعيش كقافية تبحث عن رويها
وموسيقاها وهذا ما يعلنه بشكل واضح ينم عن صدق المشاعر :

فأنا شاعر . . .
يا امرأة عاقر
لن تحبل حباً أو تلد الأشواق
كفي دمعاتك من زيف الأحداق
يا امرأة . . يكفيك نفاق
يكفيك نفاق

إنّه صادق لحسّه .
صادق لنفسه .
صادق لفنه .

ففي صدقه لنفسه نرى هذا الوضوح الذي لا يكتم فيه عواطفه ،
ولا يكفكف من ثورتها ، يدعها تخبو وتتقد ، تشتعل وتهداً ، وتمرُّ
من نطاق العقل وتفلت كدفقة الماء من ينبوع ، فيها الأصالة
والصدق والفطرية دونما تصفية أو تلوين .

وفي صدقه لحسّه نلمس العاطفة في كلّ بيت ومقطع ، وكأنه
قطعة من الروح تبثّك أشجانها حتى لتلمسها باليد . . .

وفي صدقه لفنّه . . نلاحظ اللفظة المعبرة ، والفعل المنتقى ،
حتى إذا ما أردت استبدال بيت ببيت ، أو حذف بيت ، تهدّم البناء
المحكم في القصيدة .

(هذب القافية)

بوح وجدان متقدّ في زمن ضاع فيه الحبّ . . .

أحمد المفتي



سَلِّقِ الْقَلْبَ
وَرَحِّلْ .. فَرَحِّلِ الْقَلْبُ مَعَهُ

سكن القلب ورجل فترحل القلب معه ...

أخي محمد حسين القاضي حفظه الله .

كان الأمل أن تكون عينا والدك أول عنين تتصفح كتابي الأول «حدث أبو الفرج الطيب» وما أورك الأمل ، إذ قصر به الأجل ... يحزني أن لا أسمع مقالةً منه عن أحاديث أبي الفرج بعد ظهورها ، وكنا نحن الثلاثة هو وأنا وأبو الفرج رفاق ليالٍ طوال ... كما يحزن ذلك أبا الفرج ... فأبوك كان بيننا ، واليوم حين ألتفتُ يميناً لأرى تعابير وجهه التفتَ أبو الفرج يُسرةً ليراها كذلك ... فما وجدنا غير الخواء حين التقت عينا عيني أبي الفرج ... فوجمتُ ...

لكن أبا الفرج بكى . . . فما علم بموته إلا الساعة . . . بكى
طويلاً . . .

ثم رحل ، كما رحل أبوك . . وترك أحاديثه التي رأيت . .
أنا أعلم أنني لن أرى أباك مرة ثانية . . .
ولكن . . . هل أرى أبا الفرج مرة ثانية . . .
لست أدري !! . . .

واليوم يظهر « هذب القافية » الذي دفعني أبوك مع صديقنا
الأستاذ الأديب المِفَن أحمد المفتي لطباعته . . . فأنا حين كتبتُ
قصائده وأنا على مقاعد الدراسة في كلية الطب بجامعة دمشق
ما كنتُ أظنُّ أنها ستُنشر يوماً ما . . . فقد كنتُ أكتبُ بنزق الشباب
وتفجر الحياة خواطرَ لنفسي أنشدها لصحابتي فيطربون لها . . .
وحين رحلت إلى بريطانيا في العام ١٩٧٤ خلقتها ورائي في
دمشق . . . ظناً مني أن ذلك نهاية ما كتبتُ . . .

ولكنني حين التقيتُ أباك رحمه الله وجدتُ لديه شغفاً بالعلم والأدب ، وهو الضابط المعروف ، ولا عجب . . . فتاريخنا مليء بالشعراء والأدباء والفرسان حملة السيف . . . فعترة ، وأبو فراس الحمداني والبارودي أمثلة من عصور مختلفة متباعدة بالزمن . . . قرأ ما كتبتُ حين كنتُ طالباً وحشني على أن أطبع . . . ومانعتُ . . . سنينَ طوالاً . . . حتى إذا مضى ما يقارب ربع القرن وافقته على ما أراد . . . وعاش أياماً طويلة معي يقرأ وأسمع أو أقرأ ويسمع يشاركنا صديقنا الأستاذ أحمد المفتي حتى إذا أينع الثمر . . وصار الكتاب تحت الطابع رَحَلَ . . . وتركني في ثلاث حشرات : فقد الأب والأخ والصديق والرفيق ، تلك واحدة ، وإن كانت الكبرى فقد نقلتني إلى زمان ليس فيه أبوك ، وزمان ليس فيه أبوك يجعلني أحس بتشظي الذات ، تلك الواحدة تدوم ولا تغادر . . . أما الثانية . . . هي عدم رؤيته هذه الأشعار مجموعةً بين دفتين . . .

والثالثة . . . أَتَذْكُرُ؟! قبل أن يموت بدقائق التفت إلي يسألني
عنها فقلت له إنها في طريقها للطباعة . . . أَتَذْكُرُ?! قال لي :
لا تنسَ نسختي منها . . . هذه الثالثة حسرةً تركها طلبه الذي لم
أستطع ولن أستطيع تليته . . . فقد مات . . تاركاً إياها تفرع
مسامعي طالما حييت . . .
ويلَ أُمي . . . أينَ عمِّي؟! . . .
وابتسأمة؟! . . .
وسلامه؟! . . .
وسؤاله؟! . . .
عن كتاباتي وشعري
قبل أن يقضي بلحظة؟! . . .
هل أرادت روحه الحيرى حذاءً وهو يمضي؟! . . .
أيَّ إحساس أحست وهو يقضي؟! . . .

وهذا « هذب القافية » يظهر ، وأبوك لا يراه
وأبو الفرج لا أراه ، ولكنني أسمع بكاه . . .

وأنا
وأنت
وأحمد المفتي

ثلاثة ندرى عمق الجرح الذي تركه رحيل حسين القاضي عنا . . .

رحمه الله ،
غفر له ،
وآسسه ،
فقد كان يؤنس الناس . . .

كان يطفو وعلى وجه المحن . . .
كان يجلو بابتسامٍ حالٍ مرّ الزمن . . .
فإذا الليلُ سكونٌ قانعٌ
وإذا الصبحُ رضاٌ
وإذا القلبُ سَكَنُ . . .

جعل الله له الجنةَ خيرَ سَكَنٍ

صالح
الشام تشرين الأول ٢٠٠٠



القرآن



اقترب القافيه



الغزلُ قُدرُ القافية

إِلَيْكَ تَشْتَاقُ الْمَعَانِي مِثْلَمَا لِلْبَحْرِ تَهْفُو سَاقِيَهُ
يَهْتَزُّ هُدْبُ الْقَافِيَةِ
وَتَحْلُمُ الْأَشْعَارُ فِيكَ ، وَالْهَوَى ، وَالذَّالِيَهُ
وَنَبْضُهُ كَانَتْ زَمَانًا غَافِيَهُ

يَا لَوْعَةَ الْعُمْرِ الَّذِي يَبْكِي إِذَا حَلَ الشَّتَا
فَكَيْفَ تَحْيَاهُ اللَّيَالِي الشَّائِيَةُ
يَا وَرَدَةً أَحْيَا فُؤَادِي عِطْرُهَا
كَمِثْلِ مَا أَحْيَا الرَّبِيعُ الطَّلُقُ زَهَرَ الرَّابِيَةُ
فَانْثَالَ شِعْرِي حَالِمًا
وَاهْتَرَّ هُدْبُ الْقَافِيَةِ

شتاء ١٩٧١



اعترافٌ من مفكِّرةٍ شاعِرةٍ



اعتراف من مُفكِّرةٍ شاعِرةٍ

رُبَّمَا طِفْلاً تَرَانِي
فِي أَحَادِيثِ الْمَسَاءِ
رُبَّمَا نَجَوَى أَقْصَحِ غَافِيَاتِ
شَاعِرٍ حُلُو الرُّوَاءِ

فَابْعُدِي وَهَمًا فَإِنِّي
حَالَةٌ بِالْعِشْقِ ، دَوَّامَ الْبُكَاءِ
حَارِقَاتُ أُغْنِيَاتِي
دَرْبُ حُبِّي مِنْ فَنَاءِ

* * *

لَيْسَ مِنْ صُبْحِ بَقْلِي
فَحَذَارِ
أَنْ تَكُونِي نَجْمَ لَيْلٍ فِي مَدَارِي
فِي لَيَالِي الْحُزْنِ عُمْرِي ذَوْبُ بَوَحٍ
حَالِمٍ ، لَكِنَّ فِي أَعْمَاقِهِ الْحَرَّى طِبَاعًا مِنْ تَتَارِ
إِنِّي شَوْقٌ كَمَا لِسَعَاتِ نَارِ
فَابْعُدِي . . . فِي دَرْبِ عُمْرِي

ذُلُّ مَوْتٍ ، وَاحْتِضَارِ
فِيهِ قَدْ تَذُرُوكِ رِيحُ
مِثْلُ قَشٍّ فِي بَحَارِ
فَحَذَارِ
أَنْ تَكُونِي نَجْمَ لَيْلٍ فِي مَدَارِي

أيار ١٩٧٢



أنشودة الجمال



أُسُورَةُ الْحَمَامِ

نَسِيَ الْقَلْبُ بَلِيلَ الصَّبِّ حَالَهُ
عِنْدَمَا دَاعَبَ جَفَنِي طَيْفَ هَالَهُ
وَأُنْحَنَى رَمَشٌ وَجَفَنٌ
عَبْرَ نَشْوَةٍ . . .

والجَوَانِحُ . .
وتندَّتْ أَلْفُ خَلِجَةٍ
وازتَوَتْ بِالْعِطْرِ مُهْجَةٍ
فَاللَّمَى بِالْبُعْدِ غَيْمَةٍ
عندَ آفاقِ المَدَى ، تكتبُ شِعْرَ الشَّوْقِ أَحْمَرُ
وَأَنَا أَسْكُرُ فِيهَا
طَرِبُ نَشْوَانُ أَسْكُرُ
شَارِبُ نَخْبِكَ أَسْكُرُ
واصِفُ حُسْنِكَ أَسْكُرُ
حَامِلُ طَيْفِكَ أَسْكُرُ
وَشُطُوطُ السُّكْرِ عَيْنَاكَ ، وَمِنْ سِحْرِ وَعَنْبَرُ
قَدْ هَمَى ، وَالْجِيدُ مَرْمَرُ

وَمِنَ الشَّعْرَاتِ خِصْلَةٌ

مِثْلَ رُوحٍ شَكَّ نَصْلَهُ

فِي فُؤَادِي

قَدْ تَدَلَّتْ

فَتَخَلَّى

نَبْضُ قَلْبِي مِنْ عِقَالِهِ

وَأَنْبَرَى يَسْأَلُ نَبْضِي عَنْ مَالِهِ

أَعْلَى الرَّمْشِ تُرَى أَمْ فَوْقَ جَفْنٍ؟ !.

أَمْ عَلَى خَدِّ خَضِيبٍ

قَدْ تَسَمَّرَ

فَوْقَ لَحْظَيْكَ تَكْسَرُ

* * *

أَيُّ فُلٍّ
ضَوَّعَتْ عِطْرًا وَطِيًّا
كَالْخَمِيلَةِ
مِنْ زَنَابِقٍ
وَالزَّوَارِقِ
نَبْضُ قَلْبِي . .
وَشُطُوطُ الْحُبِّ عَيْنَاكَ الْجَمِيلَةِ
وَالْمَرَافِيءُ . . .
رِيحُ عَنَبَرٍ
قَدْ هَمَى ، وَالْجِيدُ مَرَمَرٌ
وَمِنْ الْغَيْبِ كَأَنَّ الْفَنَّ نَادَى
« وَجَعَلْنَا الشَّعْرَ دِيْوَانًا تَفَجَّرُ »

شَعْرُهَا بِالْحُسْنِ بَاقَاتُ السَّنَابِلُ
صَاغَهَا الْبَدْرُ مَشَاتِلُ
حَاكَهَا أَجْمَلُ بُرْدَةٍ
وَعَلَى السَّالِفِ وَرْدَةٍ
قَدْ تَفَتَّلُ
فِي عُيُونِ
وَتَنْقُلُ
مِنْ عَلَى خَدٍّ وَشِقَّةٍ
وَتَحَدَّرُ
مِنْ عَلَى الْعُنُقِ بِخَفَّةٍ
وَتَرْتَّمُ
وَمِنْ الشُّكْرِ تَقَسَّمُ

مِثْلُ أَضْوَاءِ عَلَى نُورٍ
 تَجَلَّتْ
 إِضْبَعُ الْحُسْنِ تُكْوِّرُ
 فَتَدَوِّرُ
 مِثْلُ بَدْرِ ثَغْرِ هَالِهِ
 ثَغْرُهَا يُسْكِرُ كَرَمَاتٍ ، وَيُنْسِي الْخَمَرَ حَالَهُ
 وَرُضَابُ مِنْ سُلَافِهِ
 عِشْتُ لَا أَرْضَى خِلَافَهُ
 وَالرَّحِيقُ السَّحَرُ مِنْ مِسْكِ وَعَنْبَرُ
 قَدْ هَمَى ، وَالْجِيدُ مَرَمَرُ
 وَمِنْ الْغَيْبِ كَأَنَّ الْفَنَّ نَادَى
 « وَجَعَلْنَا الشُّعْرَ إِحْسَاساً تَفَجَّرُ »

١٩٦٩-١٠-٢٩

أنت رشيقة كالهلل .. وأنا شاعر



لَنْبِ رَسِيْقَةٍ كَالْحِلْدَلِ .. وَلَئِنَّا سَجَرٌ

كَيْفَ ضَاعَ النَّبْضُ ؟ . هَلْ مَاتَ السُّؤَالُ
فَانْثَنَتْ أَهْدَابُ . . نَشْوَى . . يَا هِلَالَ
عُمْرِي الْوَلَهَانَ . . قَدْ حَطَّ الرَّحَالُ
بَيْنَ جَفْنَيْكَ الْهَوَى سِفْرٌ يُقَالُ

فَانْثَنِي . . فَالذَّرْبُ عِطْرُ يَا هِلَالَ

* * *

أَحْمِلُ الصُّلْبَانَ عُمْرِي . . رِيْشَةً
وَالدَّمَاءَ أَلْوَانُ . . لَمْ تَخْطُرْ بِيَالُ
أَمْزُجُ اللَّوْحَاتِ مِنْ نَبْضٍ وَمِنْ
خَفَقِ هُذْبٍ . . .

مُعْشَبٍ فِيهِ الْجَمَالُ

فَانْثَنِي . . فَالْجَفْنُ مَهْدُ يَا هِلَالَ

* * *

رَفَّتَا لَحْظٍ . . هُمَا فِي خَاطِرِي
بَسْمَةٌ بَيَضَاءُ . . مِنْ ثَلَجِ الشَّمَالِ
وَارْتَعَاشٌ فِي اللَّمَى ، دَوْمًا دُعَاءٌ وَابْتِهَالُ

فَالْأَمَانِي مُزْهَرَاتٌ . . وَالذُّنَا
أَيْكَ شَدُو
مِنْكَ دَلٌّ وَالذَّلَالُ
هَلْ لِغَيْرِ الْحُسْنِ شِعْرٌ قَدْ يُعَانِي
أَوْ يُعَانِي
أَوْ يُقَالُ
فَانْتَبِهِي . . . فَالْأَيْكَ شَدُو يَا هَلَالَ

* * *

وَأَنَا بِحَارٍ شَوْقٍ ، وَشِرَاعِي أَضْلَعِي
وَعَلَى الْهُدْبِ الْحَزِينِ الصَّبُّ جَالُ
رَجْعُ مَوَالٍ حَزِينٍ . . لَا يُقَالُ
فِي بَحَارِ الشَّوْقِ أَسْفَارٌ لَهُ . .

وَعَلَى شُطَّانِ هُدْبَيْكَ الْمَالَ
 وَالْأَغَانِي عِنْدَ قَلْبِي نَبْضَةٌ
 يُوَلِّدُ اللَّحْنَ بِهَا وَمَضَ وَصَالُ
 فَأَنَا شَاعِرُ حُبِّ يَا جَمِيلَةَ
 وَالْهَوَى عِنْدِي خَمِيلَةٌ
 مَاؤُهَا شِعْرٌ . . وَخَمَرٌ مِنْ حَلَالِ
 فَانْثَنِي . . فَالذَّرْبُ عِطْرٌ يَا هِلَالَ

تموز ١٩٧٢



العالم مِنْ دُونَكِ غُرَّة



الْعَالَمُ مِنْ دُونِ غَرْبِهِ

إِنِّي يَا رَنُورِمْشِ الْوَسَنِ
زَوْرَقُ فِي لُجَّةٍ مِنْ مَحَنِ
ضَاعَ مِنِّي صُبْحُ دَرْبِي
وَبَكَى فِي لَيْلٍ سُهْدٍ . . شَجَنِي

وَأَنَا الْحُزْنُ مِنْ زَمَنِ
مُنْذُ قَدْ ضَاعَ شَبَابُ الزَّمَنِ
وَأَنَا لَوْلَا وَعودُ اللَّحْظِ قَدْ تُسَعِفُنِي
كُنْتُ حَشْوَ الكَفَنِ
وَأَنَا لَوْلَاكِ مَا بُحْتُ صَدَى قَافِيَةٍ
وَأَنَا لَوْلَاكِ مِثْلُ الدِّمَنِ
فَتَعَالَى
يَا فُديتِ النَّفْسَ إِنْ رَاقَتْكِ نَفْسِي
يَا لَهَا مِنْ ثَمَنِ

* * *

وَأَنَا عُصْفُورُ شَوْقٍ
أَلْفُ قَرْنٍ طَارَ فِي دُنْيَا الْمُحَالِ

أَلْفُ قَرْنٍ مِنْ ثُلُوجٍ . . . مِنْ ظَلَامٍ . . . مِنْ ظِلَالٍ
وَأَنَا - يَا بَوْحُ عَيْنَيْكَ جَنَى -
جِئْتُ مِنْ دُنْيَا الْخَيَالِ
جَائِعاً . . .

هَلْ لِلْجِيَاعِ فِيهِمَا بَعْضُ الْحَلَالِ
وَأَنَا عُصْفُورُ شَوْقٍ جَاعَ فِي جُرْدِ التَّلَالِ
ثُمَّ قَدْ جِئْتُ . . وَتَغْوِينِي الْبَيَادِرُ
أُتْرَعْتُ بِالْقَمْحِ . . مَلَأْتُ بِالْغِلَالِ
فَلْتَمِيسِي

خَيْرُ مَا يُعْطَى الَّذِي يُمَزَجُ رِفْقاً بِالذَّلَالِ
وَدَعِينِي الْيَوْمَ أَحْيَا

ثُمَّ إِنَّ جَاعَ غَدَا شَوْقِي ، فَعِنْدِي مِنْكَ مَخْزُونُ الْجَمَالِ

* * *

كَمْ حَوَانَا اللَّيْلُ طَيِّ السَّهَرِ
وَالْتَّجِيّمَاتُ سُكَارَى
بِالَّذِي غَنَى الْفُؤَادُ الصَّبُّ شِعْرًا
مِنْ قَصِيدِ الْوَطْرِ
كَمْ وَكَمْ أَذْرَكْنَا صُبْحُ وَبِي شَوْقٌ لَصُوءِ الْقَمَرِ
لَسْتُ أَرْضَى بِالْأَغَانِي . . نَغْمًا
بَعْدَمَا لَمَلَمْتُ مِنْ عَيْنَيْكَ بَوَحِ الْوَتْرِ
أَوْ بِرَاضٍ مَا حَوَتْ مِنْ ثَمَرِ
بَعْدَ أَنْ ذُقْتُ الَّذِي فِي ثَغْرِكَ الْعَذْبِ الشَّهِيِّ الثَّمَرِ
فَإِذَا أَنْشَأَتْ الْآيَامُ عَنِّي لِلْأَسَى

أَغْنِيَاتٍ . . .
أَوْ رَوْتُ عَنْ خَبْرِي
سَوْفَ يَبْقَى مِنْ شِفَاهِي . . .
وَعَلَى ثَغْرِكَ بَعْضُ الذِّكْرِ

١٩٧٠-١١-٢٣



منفضة الرماد والجنيت



منفضة الرماد والجنية

هل عندك طيفٌ من سحرٍ؟! ..
أم حورية؟! ..
هل عندك من علمٍ بالغيبِ ترى؟! ..
أم أنك من سرّ؟! ..

أَمْ جَنِيَّةٌ ؟ ! ..
 أَلْبَسَمَةُ مِنْكَ مُحَبِّبَةٌ عِنْدِي كَالنُّورِ لَدَيَّ
 عُصْفُورٌ يَنْقُرُ فِي قَلْبِي
 يُدْمِي رِثَّتِي
 يَدْعُونِي أَحْكِي أَشْيَاءَ عِنْدِي
 لَوْلَاهُ لَمَا كَانَتْ أَشْيَائِي شَيْئاً
 يَدْعُونِي أَكْرَهُ حَيًّا . . . نِسْوَتُهُ يُعْشَقْنَ بِلا صَوْتِ
 فَالْحَبُّ مُوَارَى مَوْتاً مِنْ صَمْتِ

* * *

بَلَدٌ قَدْ تُنَحَّرُ فِيهَا نَبَضَاتٌ وَظَبَاءٌ
 وَتُصَادَرُ حَتَّى خَلَجَاتٍ قَدْ عِشْنَ ظِمَاءٌ
 فِكْرُ أَهْوَجِ

يُخْفِي مِدْيَه
عَقْلٌ أَعْوَجُ
قَدْ يُغْلِقُ بَابَ قُلُوبٍ
يُطْفِئُ قِنْدِيلَ دُرُوبٍ
وَيُحِيلُ الْفَجَرَ وَعِنْدَ الصُّبْحِ رَمَادَ غُرُوبٍ
بَلَدٌ فِيهَا خُبْرٌ . . جِسْمِي
وَمَوَائِدُ حُبْلِي لَكِنْ لَا كُرْسِيَّ
وَحَرَامٌ فِيهَا أَنْ يَهْوَى إِنْسِي
فَالْخَيْرُ . . وَكُلُّ الْحُبِّ بِهَا مَنْسِي

* * *

الْأَزْمَانُ الْمَكْسُورَةُ أَزْمَانِي
فَأَنَا رَجُلٌ بِالْحُبِّ أَعِيشُ وَنَبْضُ نَدْمَانِي

وَأَنَا رَجُلٌ أَمْشِي ضِدَّ التِّيَّارِ
 وَجَبِينِي أَشْرَعَتِي
 فِي الْحَبِّ أَنَا بَحَّار
 وَأَسْهِلُ صَلِيبِي أَخْزَانًا
 وَأَسِيرُ بِدُنْيَا مِنْ سِحْرِ
 كَيْ تَصْلِبَنِي أَنْثَى . . . بِالرُّوحِ دَمًا تَسْرِي
 فَأُغْنِي شِعْرًا فِي دَيْجُورِ الظُّلْمَةِ . . فِي قَبْرِي
 آتِيهَا . . آتِيهَا . . إِنْ كَانَتْ تَعْلَمُ أَوْ هِيَ لَا تَدْرِي
 قَدْ أَطْلُعُ مِنْ عَيْنَيْنِ
 أَوْ أَطْلُعُ مِنْ أُذُنَيْنِ
 مِنْ قَرِطٍ . . مِنْ عِقْدٍ . . مِنْ جِيدٍ
 قَدْ أَطْلُعُ مِنْ خَشَبِ الْكُرْسِيِّ

قَدْ أَطْلُعُ مِنْ بَسْمَةٍ
أَوْ مِنْ حَرْفٍ مَنَسِيٍّ
مَنْ أَحْدَاقِي تَهْمِي غَيْمَةٍ
يَهْمِي عِطْرُ وَرْدِي
وَيَغْنِي شِعْرُ
مَنْ أَجَلِ عُيُونٍ مِثْلِ الْبَحْرِ
فِيهَا الْعُمُقُ الْأَزْرَقُ
وَبِهَا عُمْرِي يَغْرَقُ
كَيْ أَنْبَتَ مِنْ شَطِينِ
وَأُغْنِي شِعْرًا مِنْ بَيْتَيْنِ . . .

١٩٧٠-٥-١



کفیکِ نفاق



يَكْفِيكَ نِفَاقُ

يَا امْرَأَةً يَكْفِيكَ نِفَاقُ
فَأَنَا مَا عَادَتْ تُعْرِينِي
أَشْعَارُ الْحُبِّ وَمُوسِيقَى الْأَشْوَاقِ
كُفِّي دِمْعَاتِكَ مِنْ زَيْفِ الْأَحْدَاقِ

يا امْرَأَةً يَكْفِيكَ نِفَاقُ

* * *

مَزَّقْتُ مَكَاتِبِي
وَحَرَقْتُ دَفَاتِرَ أَشْعَارِي
وَدَفَنْتُ مَعَالِمَ وَجْهِكَ بِالنَّارِ
كُفِّي دَمْعَاتِكَ مِنْ زَيْفِ الْأَحْدَاقِ
يا امْرَأَةً يَكْفِيكَ نِفَاقُ

* * *

كَانَتْ عَيْنَاكَ سُجُونِي يَوْمًا كَانَتْ زِنْزَانَهُ
فِي صَدْرِكَ كَانَتْ تُغْرِي رُؤْمَانَهُ
عُصْفُورٌ مَاتَ مِنَ الْحَرِّ

وَيَمُدُّ الْمِنْقَارَ الْحُلُوَّ وَيَسْتَجِدِي شِعْرِي

فَيَضِيعُ شُعُورِي . . .

يَتَكَوَّرُ كَالسَّرِّ

وَتَتِيهُ عَطُورِي . . .

تَتَشَرَّدُ كَالْبَحْرِ

وَأَرَى نَفْسِي مَصْلُوباً فَوْقَ تِلَالٍ مِنْ جَمْرِ

أَدْرِي . . .

عَيْنَاكَ صَلِيبٌ كَانَا ، وَالْمَصْلُوبُ أَنَا

أَدْرِي . . .

وَكَأَيِّ أَدِيبٍ مُتَّهَمٍ بِالشُّعْرِ وَبِالْكُفْرِ

قَدَّمْتُ عَلَى زَنْدِكَ قَرَائِنِي

إِيْمَانِي . . . آثَامِي

وَصَلَاتِي . . . أَيَّامِي

غَيْمِي
كُفْرِي
صُخْرِي
طُهْرِي . . كُلَّ الْمَاضِي وَالْحَاضِرِ وَالْعُمُرِ
وَأَرَدْتُ الْمَوْتَ
مِثْلَ الْعُشَّاقِ
فَأَبَيْتِ . . وَحِينَ رَحَلْتُ بَكَيْتِ . . فَكُفِّي دَمْعَاتِكَ مِنْ زَيْفِ
الْأَخْدَاقِ
يَا امْرَأَةً يَكْفِيكَ نِفَاقُ

* * *

قَدَمْتُ عَلَى أَطْبَاقٍ مِنْ يَاقُوتِ عُمَرَ الْعُمُرِ
وَسَكَبْتُ الشُّعْرُ

أَنهَارَ نَبِيذٍ تَغْتَسِلِينَ بِهَا
 وَشَرِبْتُ الصَّبْرَ
 وَظَلَلْتُ تَعِيشِينَ الْحُبَّ الْأَفْيُونَ كَجِسْنِ
 وَتُرِيدِنِي كَيْ أَحْرُثَ فِي دَرْبِ الشَّهْوَةِ
 كَيْ أَرْزَعَ تَحْتَ عَبَاءَةِ جِلْدِكَ تَارِيخَ النَّشْوَةِ
 وَتُرِيدِنِي شِعْرًا
 يَخْكِي جِنْسًا
 يَبْكِي جِنْسًا
 وَيَنَامُ وَيَصْحُو جِسْنُ
 وَأَنَا لَا يَسْتَهْوِينِي الْجِسْنُ
 بَلْ قَافِيَةٌ إِنِّي . . أَحْتَاجُ لِحَرْسِ
 فَأَنَا شَاعِرُ

يَا امْرَأَةً عَاقِرُ
لَنْ تَحْبِلَ حُبًّا أَوْ تِلِدَ الْأَشْوَاقُ
كُفِّي دَمْعَاتِكَ مِنْ زَيْفِ الْأَحْدَاقِ
يَا امْرَأَةً . . .
يَكْفِيكَ نِفَاقُ . . .
يَكْفِيكَ نِفَاقُ . . .

١ - ٦ - ٧٣



أُخافُ



أَخَافُ أَنْ يَنَامَ لَيْلٌ فِي الْمُقَلِّ
أَخَافُ أَنْ يَجَفَّ فِيهِمَا الْمَطَرُ
أَخَافُ أَنَّ الْحُزْنَ يُعْمِي نَاطِرِي
أَخَافُ أَنْ يُفْنِي الْهَوَى لَيْلٌ وَقَرُّ

أَخَافُ أَنْ تَجُفَّ عِنْدِي وَزْدَةٌ
وَيَنْشَنِي عَنْ شُرْفَتِي الْحَيْرَى قَمَرُ
أَخَافُ أَنْ يَنْسَى الْهَوَى أَحِبِّي
وَالْقَلْبُ يَبْقَى فِي سُجُونٍ مِنْ ضَجَرِ
أَخَافُ أَنِّي مِنْ غِيَابٍ لَا يَذَرُ
إِلَّا دُمُوعِي وَالسَّهَرُ
أَخَافُ . . أَنْتُمْ الْهَوَى وَالْحُبُّ لِي
وَالْفَرْقُ ، وَالْقَيْنَارُ ، أَنْتُمْ وَالْوَتَرُ
هَلْ شَاعِرٌ يَحْيَا هَوَى
مِنْ غَيْرِ فَنٍ أَوْ وَتَرٍ؟! . .

شتاء ١٩٧١



الأمل





طَيْفٌ هَمَسَ :
يَا صَاحِبَ قُومٍ مَتَّعَ مُقَلَّ
إِمْلَا الدُّنَا شَدُوا وَعِشْ
فَالْعُمُرُ يَمْضِي لَنْ يَقِفَ

عِشْنَاهُ نَوْحاً أَوْ تَرَانِيمًا . . هِجَاءً أَوْ غَزَلَ

* * *

بِاللهِ يَا طَيْفًا سَرَى
بَيْنَ الْحَنَائِيَا خَافِقًا ، مَنْ أَنْتَ قُلْ
فَقَالَ لِي :

« هَبَّ الرَّبِيعُ فِي فُؤَادِي وَانْثَنَى
فَكُنْتُ شِعْرًا نَابِضًا يَا صَاحِبَ مِنْ فَجْرِ الْأَزَلِ
إِنِّي صَبَابَاتٌ ، وَلُقْيَا ، وَالْهَوَى
إِنِّي بِنَاءٌ ، وَانْشِغَالٌ بِالْمُنَى
إِنِّي غَدِيرٌ جَوْ غَدَا
وَمَضَى بَدَا
إِنِّي أَنَا »

لا... لَا تَقُلْ
عَرَفْتُ مَنْ ...

.....
.....

أَنْتَ الْأَمَلُ

١٩٧٠-١١-١٤



ياخوف قلبي



يَا خَوْفَ قَلْبِي

يَا خَوْفَ قَلْبِي مِنَ الْهَجْرَانِ يَسْلُبْنِي
حُلْمَ الْهَوَىٰ فَيَمُوتُ الشَّعْرُ وَالْأَمَلُ

يَا خَوْفَ قَلْبِي مِنَ اللَّيَالِ تَسْرِقُنِي
فَيَفْقَدُ الصُّبْحُ فِي دَرْبِي وَيَرْتَحِلُ

وَيُعْشِبُ اللَّيْلُ فِي عُمْرِي ظِلَامَ مَدَى
يَغْشَى فُؤَادِي وَقَبْلَ الْمَوْتِ يَنْسَدِلُ

فَدُونَ طَيْفِكَ يَبْدُو النَّاسُ مِنْ لُحَبٍ
فَأَنْتِ كُلُّ النَّسَا ، وَالْحُبُّ وَالْغَزَلُ

وَحُبُّكَ الصِّدْقُ فَوْقَ الشَّكِّ شَمْسُ ضُحَى
وَشُعْلَةٌ فَوْقَ صَرْحِ الرَّيْبِ يَا أَمَلُ

١٩٧١



قصید راحل



قصير راجل

قَلْبِي قَدْ أَنْكَرَ تَارِيخَ الْجَدْبِ
هُوَ يَبْحَثُ عَنْ دُنْيَا . . عَنْ شَوْقٍ . . عَنْ حُبِّ
وَذُبَالَةٍ قَنَدِيلِي كَادَتْ تُطْفِئُ
وَسُطُورَ حَكَايَا أَشْعَارِي كَادَتْ تُمَحِي

لَكِنْ قَدْ شَقَّ إِلَيَّ صَدَى مِنْ صَوْتِ أَمَلٍ
حُلُكًا كَانَتْ لِيَلِي
فَاهْتَزَّتْ أَوْتَارُ بَفُؤَادِي رَجَعَ قُبْلُ
وَاللَّيْلُكَ طَرَزَ لِيَلِي . . وَالْأَنْعَامُ غَزَلُ
وَتَغَنَّتْ فِي نَبْضِي وَمَضَاتْ دَمِي
فَلَقَدْ مَسَّتْ شَفَتَاهَا سُورَ فَمِي
أَفْدِيكَ بِنَفْسِي خَدًّا كَالسَّحْرِ الْمَمْزُوجِ بِنُورِ
وَالثَّغْرِ هَزَائِرٍ ، وَشَدَا
جُنَّتْ لَوْ كَانَ لَهَا مَلَكُ وَالْحُورُ
يَا رَجَعَ كَنَارِ ضَمَّ فُؤَادِي . . ضَمَّ الْعُمْرُ
لَا لَحْنًا قَدْ غَنَى قَلْبِي إِلَّاكَ بِشِعْرِ

* * *

حُسْنٌ وَسَنَانٌ
 لَا حُسْنٌ إِلَّا كِ
 قَلْبِي كَانَ الشُّبَاكَ لِيَأْسٍ ، جِئْتُ فَطُرِّزَ زَهْرًا شُبَاكِي
 أَهْدَابٌ سَكْرَى . . تَقْتَاتُ الشُّعْرَا
 وَيَضُمُّ الشُّوْقَ وَمِنْ لَهْفٍ هُدْبٌ ، فَتَدَّى جَفْنَاكَ
 آهِ قِيدِيَّاسٍ . . لَوْ قَدْ كَانَ رَاكِ
 إِزْمِيلٌ فِي يَدِهِ الْيُسْرَى يَنْحَتُ
 وَالْيُمْنَى طَوْرًا تَضْرِبُ بِالْأَزْمِيلِ
 وَطَوْرًا تَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْخَالِقُ
 يَا بَوَّاحَ السُّكْرِ
 يَا رِيْمًا مِنْ بَانَ ضَمَّةً
 أَتَقُولِينَ بُعِيدَ الضَّمَّةِ مَوْتُ ؟ ! . لَسْتُ أَبَالِي يَا فَوْحَ الْعَنْبَرِ

* * *

قَلْبِي عِرْزَالُ غَرَامٍ مُنْذُ وَهَبْتَ الْقَلْبَ غَرَامٍ
يَا أَنْتِ شُمُوسٌ مِنْ سِحْرِ سَارَتْ . . .
فَتَلَوَى الْقَلْبُ وَجُنَّ هَيَامُ
فَعَلَامُ

نَشَقَى يَا حُلُوْ عِلَامُ
فَحَرَامٌ إِنْ جَادَتْ أَقْدَارُ أَنْ يَبْقَى الْعُشَّاقُ نِيَامُ
فَتَعَالَى فِي أَقْدَاحِي قَدْ قَطَرْتُ مُدَامُ
شِعْرُ

وَشَبَابٌ قَدْ غَنَى
وَالْفَنُّ لَدَيَّ نَدَامِي . . شَدُوْ حَمَامُ
فَعَلَامُ

نَشَقَى يَا حُلُوْ عِلَامُ

* * *

أَفْدِيكَ بِنَفْسِي مُقَلَّةً صَبَّ قَدْ شَرَدَا
وَالْأَهْدَابُ السَّكْرَى
بَوْحٌ مِنْ ضَوْءٍ مَدَّ يَدَا
إِنْ كَانَ رِضًا هَامَ التُّوْلِيْبُ وَغَنَى مِنْ ثَمَلٍ طَرِبَا
أَفْدِيكَ بِنَفْسِي لَحْظًا قَطَرَ خَمْرًا ، يُسْكِرُ حَتَّى لَوْ غَضِبَا
فَيُرَوِّزُ غَنَّتْ سِحْرًا . . هَلْ فَيُرَوِّزُ غَنَّتْ إِلَّاكَ
« يَا عَاقِدَ الْحَاجِبَيْنِ عَلَى الْجَبِينِ اللَّجِينِ
إِنْ كُنْتَ تَقْصِدُ قَتْلِي قَتَلْتَنِي مَرَّتَيْنِ »
أُولَى وَبَلَحْظٍ سَكْرَانُ
وَأَخِيرًا يَا أَمَلِي مِنْ وَجْهِ غَضْبَانُ



عَيْنَاكِ الْحُلُوءُ يَا فَيْضاً بِهِمَا
 كَالْمَسْرَحِ . . سِحْرٌ ، شَوْقٌ ، حُبٌّ ، كُلٌّ فِيهَا قَدْ وَضَحَا
 أَفْدِيكَ بِنَفْسِي لَحْظاً قَدْ لَمَحَا
 بَارِقٌ عِتَابٍ قَدْ نَضَحَا
 أَهْ لَوْ دَهْرِي أَوْ قَدَرِي سَمَحَا
 كُنْتُ الْكَاسَ الْمَفْتُونَ لِشَغْرِ مَا بَرَحَا
 مِنْ دَهْرٍ يَفْتِكُ بِي
 يَسْبِي الْقَلْبَ الْهَيْمَانَ . . .
 وَاللَّحْظُ سُيُوفٌ قَاتِلَةٌ
 إِنْ نَامَ تُرَى أَوْ كَانَ صَحَا
 لَوْ قَدْ صَلَّيْتُ الْعُمْرَ لَمَّا وَفَّيْتُ جَمَالاً قَدْ مُنَحَا
 وَفُؤَادِي فِي أَضْوَاءِ جَمَالِكَ قَدْ سَبَحَا

* * *

إِنْ بَتُّ لِيَا لِي سُهْدِي غَامَتْ دَمْعَاتِي
وَتَرَاءَتْ لِي صَفَحَاتٌ مِنْ شَجَنِي
وَالْفَجْرُ وَيَبْكِي مِنْ حَزَنِ
وَيَذُوبُ

وَأَلُوبُ
فِي الْحُزَنِ أَلُوبُ
شَمْسِي فِي الصُّبْحِ وَتَحْضُنُهَا غَيْمَاتُ غُرُوبِ
كَيْفَ الْعُمْرُ الْهَيْمَانُ يَلُوبُ
فِي قَفْرِ مَدَّ دُرُوبِ

* * *

وَلَا دَةَ تَدْرِي كَيْفَ يُذَيِّبُ تَجَافِي طَالَ زَمَانُ
وَأَنَا إِنْ غَبَّتْ ثَوَانِي . . عُمْرِي . . نَبْضِي ، فِي أَحْزَانُ

وَيُخَيِّمُ حُزْنَ فِي مُقَلِّي
وَالدَّمَعُ كَطَلٍ يَسْقِي خَدِّي يَا أَمَلِي
فَالشُّوقُ ، يَبْعِدُكَ يُبَكِّينَا
فَإِذَا رَحَلَتْ أَمَلٌ يَوْمًا
لَا جَفَّتْ دَمْعَاتُ بِمَا قَيْنَا

* * *

أَمَلِي
فَلْيَحْفَظْ قَلْبُكَ مَا أَوْصِي :
فَعَلَى أَرْجُو حَاتٍ مِنْ وَمَضِ ضِيَاءِ
عَشْرِ أَحْلَامٍ فُؤَادِي . . . مِثْلُ سَنَاءِ
وَالْبَدْرُ صَنَعْتُ بِهِ مَأْوَى لِهَوَاكَ
وَالْعُمَرُ جَعَلْتُ فِدَاكَ

لَتَظَلَّ رُؤَايَ عَلَى دُنْيَاكَ مَدَى
إِنْ مَاتَتْ أَنْغَامِي أَوْ أَصْدَاءُ الْجَرَسِ
أَوْ قَدْ غَامَتْ ذِكْرِي رَمْسِي
وَتَدَثَّرَ طَيْفِي بِالْكَفَنِ
هَذَا شِعْرِي رَجْعُ الشَّجَنِ
فَلْتَطْوِي يَا أَمَلِي جَانِحَ
وَتَضُمِّي شِعْرًا كَانَ دُنَا صَالِحِ

١٩٦٩-١٢-١٢



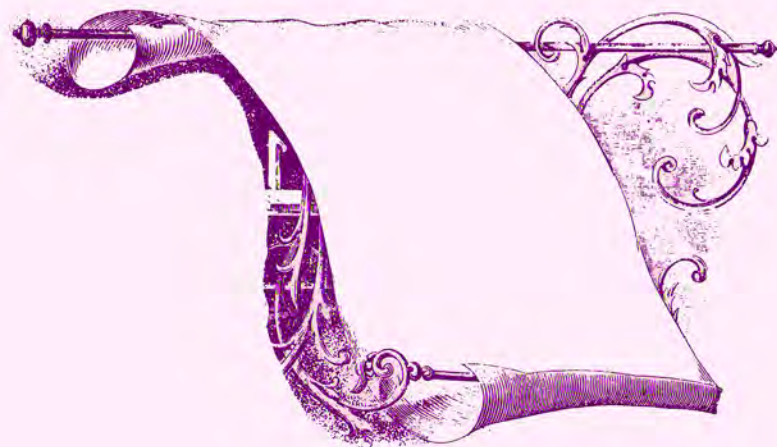
لسياي الهوى



لِيَإِيَّاهُ الْهَوَى

وَلَيْلٍ صَحْوُهُ ثَمَلُ
وَكُلِّ عَشِيَّةٍ عَشْنَا
ثَوَانِي فِي الْهَوَى عُمْرِي
فَلَيْلٌ فِي الْهَوَى طَرَبُ
وَحُبٌّ حِينَ نَقْبَلُهُ
فَكَمْ لَاهِ بِنَارٍ وَهُوَ
وَفَجَرِ ضَوْءِهِ أَمَلُ
خَوَاءٍ لَيْلَةٍ خَجَلُ
لَهَا يَا حُلْوَةَ بَدَلُ
وَفِي غَيْرِ الْهَوَى مَلَلُ
فَمَا قَدْ شَقَّ يُحْتَمَلُ
بَعْدَ غَدٍ لَهَا شَعْلُ

سِتِ رَسَائِل



- ١ -

حُبِّي يَا ذَاتَ اللَّحْظِ الْأَسْمَرَ
لَيْلٌ أَشَقَرُ
صُبْحٌ ...
فَجَرٌّ أَخْضَرُ

حُبِّي نَهْرٌ . . .

يَجْرِي عِطْرًا

عَنْبَرٌ

حُبِّي ، يَا حُبِّي ، لَيْسَتْ تَبْلُغُهُ الْكَلِمَةُ

حُبِّي أَبْلَغُ

حُبِّي أَكْبَرُ

حُبِّي خَمْرٌ . . .

لَوْ رَبُّ الْخَمْرِ يُعَاقِرُ خَمْرَتَهُ . . يَسْكُرُ

حُبِّي سِحْرٌ

بَلْ لُغْزٌ لَسْتُ أَنَالُ مَدَاهُ

حُبِّي أَعْظَمُ

حُبِّي أَكْبَرُ

- ٢ -

لَوْ يَا حُبِّي عِنْدِي زَوْرَقُ
لَوْ أَنِّي رُبَّانُ أَبْحَرُ
لَوْ . . كَيْ أَرْسُو فِي مَرْفَأِ عَيْنَيْكَ الْأَسْمَرُ
لَوْ أَنِّي عِطْرُ يَا حُبِّي
كَيْ أُسْكَبَ بَيْنَ ثَنَائِيَا شَعْرِ قَدْ حَيَّرُ
لَوْ أَنِّي قِطْعَةُ حَلَوَى كَيْ أُطْعَمَ
ثَغْرًا يَسْحَرُ

- ٣ -

فِي لَيْلَةٍ عَشَقْتُ نَشْوَانٍ أَخْضَرَ
مِثْلَ الْغُضَنِ الْمُزْدَانِ
فِي وَمُضَةٍ سِحْرِ يُسْكِرُ عِشْقًا

مِثْلَ الْوَرْدِ الْهَيْمَانُ
وَتَعَلَّقَ قَلْبِي طَيْفًا أَنْضَرَ مِنْ نَيْسَانُ

- ٤ -

يَا زَهْرًا بَوَّاحًا
يَا دُنْيَا . . مِنْ سِحْرِ
يَا عِطْرًا فَوَّاحًا
يَا فُلًّا فِي رَوْضِي
يَا مَنْ فِي أَعْرَاقِي نَبْضُ النِّبْضِ
يَا غَيْثًا لَا يَدْرِي غَيْرُكَ
عُشْبٌ فِي حَقْلِي . . فِي أَرْضِي
رَفَقًا . .
لَا تَجْعَلْ بَعْضِي يَأْكُلُ مِنْ بَعْضِي

- ٥ -

وَتَفَجَّرَ شِعْرِي مِنْ حُبِّ . . . مِثْلُ الْقَدَرِ
وَمَرَزَتْ كَأَنْسَامٍ سَكْرَى
طَرَزَتْ دُرُوبَ اللَّحْظَةِ بِالزَّهْرِ
قَدَرٌ وَسَعَى فِي لُقْيَانَا
فَتَرَانَا قَدْ صِرْنَا نَعْطِي النَّبْضَةَ مَعْنَى أَحْمَرَ . . أَحْمَرَ . . كَالشَّرِّ

- ٦ -

كَمْ لَيْلَةٍ سُهِّدَ جِثُّ جَوَانِبِهَا
وَالنَّغْمَةُ أَنْتِ عَلَى وَتَرِي
أَفَلَسْتَ النَّبْضَةَ يَحْيَا الْقَلْبُ لَهَا
كَيْ يُسَكَّبَ لَحْنًا فَيَرُوزِي النَّغْمَةَ بِالسَّحْرِ ؟ !
فَتَرَوْنِي فِي سَيْرٍ . . . مَهْلًا
كَيْ أَعْرِفَ عُمْرِي لَحْنُ هَوَى مِنْ أَجْلِكَ يَا عُمْرِي

١٩٧٠-١١-٩

سُبَايِعَاتٌ غَيْرُ مُنْتَهِيَةٍ إِلَى حَنَانِ
فِي الزَّمَنِ الرَّدِيِّ لِلْحُبِّ



السَّاعِيَةُ الْأُولَى
لَوْعَةُ الْهَيْامِ



السَّابِعَةُ لِلْهُدَى
لَوْعَةُ الْهَيْبَةِ

مَنْ هَذِهِ الرِّيمُ وَيَحَ الْقَلْبِ يَا بَكْرُ
أَحْيَتْ بِقَلْبِي الْهَوَى وَاهْتَاَجَتْ الْفِكْرُ

أَمَّا اسْتَحَى الْغُضْنُ إِنْ مَاسَتْ بِقَامَتِهَا
وَأَنْكَبَّ شَوْقًا عَلَى أَقْدَامِهَا الْحَجَرُ

وَالْجَمْرُ فِي ثَغْرِهَا يَطْفُو عَلَى بَرْدِ
تُضِيءُ إِنْ بَسَمَتْ مِنْ جَوْفِهِ دُرُّ

بُنْتُ الدَّلَالِ عَلَتْ عَرْشَ الْجَمَالِ سَنًا
يَزِيدُ فِي حُسْنِهَا طَرْفُ بِهِ حَوْرُ

وَاخْتَالَ لَحْنٌ عَلَى طَرْفٍ لَهَا نَعْسُ
فَغَارَ مِنْ لَحْنِهَا الْقَيْثَارُ وَالْوَتَرُ

ظَبْيٌ عَلَى الْأَرْضِ بَيْنَ النَّاسِ أَمْ مَلَكُ
أَمْ نُورٌ حُسْنٍ بَدَأَ أَمْ يَا تُرَى قَمَرُ

هَذِي حَنَانُ سَرَتْ كَالْحَلَمِ تَأْخُذُنِي
إِلَى مَدَارِجَ فِيهَا يَزْدَهِي الْعُمُرُ

السَّاعِيَّةُ الثَّانِيَّةُ
عَيْنَاكَ شَمُوعُ



وَلَوْعٌ بِطَيْنِكَ قَلْبِي وَلَوْعٌ
وَشَوْقاً إِلَيْكَ تَنَادَتْ ضُلُوعٌ

وَمِنْ حُسْنِكَ الشَّعْرُ نَشْوَانُ زَهْواً
كَمَا تَنْتَشِي مِنْ أَصُولِ فُرُوعٍ

فَفِي كُلِّ نَادٍ لِعَيْنَيْكَ شَادٍ
وَأَنْى حَلَلْتُ فَمْسَكَ يَضَوْعٌ

وَمِنْ خَطُوكِ الدَّزْبُ قَدْ فَاحَ عِطْرًا
وَمِنْ ضَوْءِ عَيْنَيْكِ لَيْلِي شُمُوعُ

وَجِيبُ بَقْلِي يُورِّقُ عَيْنِي
فَتَضْحَكُو وَكُلُّ الْأَنَامِ هُجُوعُ

أَنَا فِي لِحَاطِكَ أَبْحَرْتُ عُمْرًا
وَقَدْ رُمْتُ عَوْدًا فَعَزَّ الرُّجُوعُ

بَحَارُ بَعَيْنَيْكِ أَغْرَتْ سَفِينِي
فَطَابَ الرَّحِيلُ وَغَنَّتْ قُلُوعُ

السَّاعِيَةُ الثَّلَاثَةُ

مَوَالٍ عَلَى مَقَامِ لُبُّزٍ



السابعة الثالثة
مولانا علي مقيم النبضي

لَمَنْ لَيْلَةٌ بَيْنَ «أَوْفٍ وَلَيَّا»
لِتِلْكَ الَّتِي لَوَّعَتْ جَانِحِيَا

لَمَنْ «مِجَنَّا» بِالْفُؤَادِ وَعَاشَتْ
مَقَامًا - عَلَى رَجْعِ نَبْضٍ - شَجِيَا

حَنَانٌ وَتَهْمِي مَوَاوِيلُ عَشْقٍ
تَغْنِّي فَقَدْ مَرَّ نَوَّارُ فَيَّا

سَرَقَتْ نَهَاراً عُيُونِي فَرَفَقَاً
بَلِيلِي إِذَا لُحِتِ طَيْفَاً عَشِيّاً

أَيَا جَوْقَةً مِنْ سُؤْنُو وَزَهْرَاً
وَأَحْرَاجَ لَوْزٍ وَنَعَمَاتٍ « لَيَا »

بَعَيْنِي إِذَا قَدْ مَرَرْتَ وُلُوعٌ
وَلِلْقَلْبِ مَوَالٍ عِشْقٍ لَدَيَا

إِذَا زُرْتَ قَبْلَ الضِّيَاءِ خَيَالِي
فَأَلْقِ السَّلَامَ ، وَإِلَّا فَشِيَا

السَّابِعَةُ الرَّابِعَةُ
عَرْفٌ فِي مَرامِيرِ السَّحَرِ



السُّبَّاعِيَّةُ الرَّابِعَةُ

عُزْفٌ فِي مَزَامِيرِ السَّحَرِ

وَأَخْفَيْتُ فِي صَمْتِي مَرَايِلَ أَسْرَارِي
وَأَرْسَلْتُ آهَاءَ فِي مَزَامِيرِ أَسْحَارِي

وَجِئْتُكَ يَا عُمْرِي أَفِيضُ مَشَاعِرًا
فَتَشْرِينُ بَيْكِي فِي تَرَانِيمِ مِزْمَارِي

وَأَلْقَيْتُ أَشْعَارِي نَدَى دِيمَةٍ فَلَا
تُرِيْقِي عَلَى رُبْعٍ خَلَا خَيْرَ أَمْطَارِي

أَنَا عَاشِقٌ . . . نَبْضُ العُرُوقِ عَبَاءَتِي
وَمِنْ لَيْلِكَ شِعْرِي وَزَهْرٍ وَنَوَّارِ

فَهَلْ أَنْتِ لَا تَدْرِينَ فَيْضَ مَشَاعِرِي
وَعَيْرُكَ لَا لَحْنٌ عَلَى ثَغْرِ قَيْثَارِي

فَمِنْكَ لُحُونِي صُغْتُهَا سُهْدَ عَاشِقٍ
وَذَوْبْتُ فِي لَحْزِي نُجُومًا بِأَقْمَارِ

فَمَهْلًا حَنَانُ بِالْفُؤَادِ تَرْفَقِي
فَأَنْتِ الهَوَا لِي وَالْمُنَى ، أَنْتِ أَقْدَارِي

السَّابِعَةُ الْخَامِسَةُ
عرش الجبال



شُهْبٌ سَرَتْ بِمَفَاصِلِي وَدَمِي
فَحَنَانٌ أُغْنِيَهُ عَلَى قِمَمِي

قَمَرٌ حَنَانٌ إِذَا بَدَتْ غَسَقاً
خَفَقَ الْفُؤَادُ لُحُونَهُ ... أَلَمِي

وَإِذَا تَمَایَسَ طَيْفُهَا سَحَرَا
نَشَرَتْ شَذَا عَطِراً عَلَى الْحُلُمِ

وَأَنَا مُتِيَّ مُ طِفَهَا سَقَمُ
فَبَدَّلَهَا وَمِنْ الْهَوَى سَقَمِي

نَصَبَ الْجَمَالَ عُرُوشَهُ عَلَمًا
وَأَشَارَ : أَنْتِ مَلِيكَةُ الْعَلَمِ

فَنَظَّمْتُ شِعْرَ هَوَى لَهَا بِدَمِي
وَحَنَانُ عَبَقْرُ كُلِّ ذِي قَلَمٍ

وَأَنَا شَرِيدُ صَبِيَّةٍ نَفَرَتْ
هَدَرَتْ دَمِي وَدَمِي مِنَ الْحُرْمِ

السَّاعِيَّةُ السَّادِسَةُ
أَتَقِي السَّلَامَ



السُّبُعِيَّةُ السَّادِسَةُ

أَلُوهُ السَّلَامِ

يَا بِنْتَ الشَّامِ قُصَاةَ عِلَامَا
أَعْيُنُ قَدْ رَمَتْ فُؤَادِي سِهَامَا

عَاشِقُ إِنِّي ، فَارَحِمِي قَلْبَ صَبِّ
مِنْ عِتَابٍ يُحِيلُ حُبِّي ظِلَامَا

أَنْتِ فَوْقَ الْهَوَى مَقَامَا وَشَأْوَا
أَنْتِ حُسْنٌ ، فِيهِ الْغَرَامُ تَسَامَى

فِي رَحَابِ الْغَرَامِ كُنْتُ الْمُصَلِّي
تَابِعاً صُرْتُ الْيَوْمَ فِيهَا إِمَاماً

قَيْسُ لَيْلَى إِذَا بَدَأَ فِي دُرُوبِي
عَاشِقاً مُدْنِفاً بَدَأَ لِي غُلَاماً

فَارْفَقِي بِي نَجْمَاتُ لَيْلِي تَعَامَتْ
فَالْإِلَامَ اللَّيْلَاتُ سُهِدَاً إِلَّا مَا

يَا حَنَاناً أُعْطِيكَ صَحْوِي وَنَوْمِي
هَلْ كَثِيرٌ إِذَا رَمَيْتِ السَّلَامَا

السَّاعِيَةُ السَّابِعَةُ

كُرْمِي لَعْنِكَ



قَصِيدِي حَنَانُ تُرَى أَعْجَبَكَ
فَكُلُّ قَصِيدِي لِعَيْنَيْكَ لَكَ

صَنَعْتُ لَكَ الْعُمَرَ رِيحَانَةً
وَقَلْبًا كَأُمٍّ ، فَكَمْ دَلَّكَ

أَبْخَلَ بِالْعُمْرِ ؟ لَا كَانَ عُمْرِي
إِذَا لَمْ يَكُنْ مَرَّةً مَشْتَلَكَ

يُنَادِيكَ فِي الْعَيْنِ رَنُوهْمَا
يُطَمِّعُنِي الْقَلْبُ أَنْ أَسْأَلَكَ

فَكُرِّمْنِي لِعَيْنَيْكَ يَا مُنِّي
ضُلُوعِي وَقَلْبِي هُمَا مَسْكَنُكَ

حَنَانُ عُطُورِ شَامِيَةٍ
فَسُبْحَانَ مَنْ بِالشَّذَا جَمَّلَكَ

يَمِينًا عَلَيَّ ، إِذَا كُنْتَ لِي
سَاجِدًا مِنْ وَرْدَةِ مَنْزِلِكَ

السَّابِعِيَّةُ الثَّامِنَةُ

الرَّسَالَةُ الْآخِرَةُ إِلَى حَيَّانٍ



« نثرْتُ نبضي وهو كل ما أملك
بين يديك فدستِ عليه »

السَّابِعَةُ الثَّامِنَةُ

الرَّسَالَةُ لِلْهُدَى إِلَى حَمَانٍ

أَحْنَانُ مَاذَا قَدْ يَقُولُ لِسَانِي
وَالْحُبُّ ، وَالْأَشْعَارُ يَنْتَجِبَانِ

هَذَا قَصِيدِي غُثُوهُ أَجْرِيئُهُ
كَيْ تَنْعَمِي ، لَمْ يَلْقَ غَيْرَ هَوَانِ

فَالْعُذْرُ إِنْ لَمْ آتِ مَجْنُونِ الْهَوَى
أُطْفَأَتْ مَا فِي الْقَلْبِ مِنْ نِيرَانِ

فَلْتَذْكُرِي أَنِّي عَشِيقُكَ مَرَّةً
وَنَقَشْتُ إِسْمَكَ مُشْرِقَ الْأَلْوَانِ

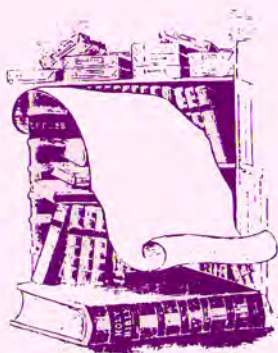
وَزَرَعْتُ ذِكْرَكَ بِالْقَصِيدِ وَبِالْهَوَى
وَنَشَرْتُ حُسْنَكَ فَوْقَ كُلِّ مَكَانٍ

لَكِنِّي وَمَضَيْتُ أَحْمِلُ عِزَّتِي
لَمْ أَبْكِهِ حُبِّي بِدَمْعِ هَوَانٍ

سَيَمُرُّ غَيْرُكَ وَالْفُؤَادُ عَلَى هَوَى
سَيَعُودُ مِنْ غَدِهِ إِلَى الْخَفَقَانِ

نيسان ١٩٧٣

الوصية منقطة إلى أخي الدكتور خالد الأصيل



الوصية

إلى أخي الدكتور خالد الفاضل

هَٰذِي الْمَشَافِي بِهَا مَا أَرْهَقَ الْعَصَبَا
قُمْ خَالِدٌ دَاوٍ مَحْزُونًا بِهَا تَعَبَا

إِنِّي أَرَاكَ وَمُرُّ الْعُمُرِ تَشْرِيبُهُ
فِيضًا حُنُونًا عَلَى ذِي عِلَّةٍ سَكَبَا

أَوْ حَاضِنًا طِفْلَةً قَدْ تَشْتَكِي لَغَبَا
كَالْأُمِّ أَنْتَ عَلَيْهَا مُشْفِقًا حَدَبَا

أَخِي وَكُنْ لِلشَّكَايِ بَاذِلًا وَأَخَا
أَخِي وَكُنْ لِلْيَتَامَى رَاقِيًا وَأَبَا

وَعَوِّضِ الْبَائِسَ الْمَكْرُوبَ عَنْ قَدَرٍ
وَامْسَحْ بِرِقَّةِ أُمِّ خَدَّهِ التَّرْبَا

وَلْتُخَنْ مِثْلَ الْقَطَا فِي كُلِّ نَائِبَةٍ
عَلَى مَرِيضِكَ عَطْفًا وَلْتَكُنْ رَجَبًا

وَلْتُوهِبِ النَّاسَ حُبًّا صَافِيًا أَبَدًا
تَعِشْ بِذِكْرِكَ يَطْوِي بَعْدَكَ الْحِقَبَا

أيار ٧٣

عیناکِ رَاح



عَيْنَاكَ دَارَ

سَقَى إِلَهُ طَرِيقاً أَنْتِ تَغْدِينَا
إِنْ جِئْتِ أَوْ رُحْتِ يَا وَزْداً وَنِسْرِينَا

عَيْنَاكَ دَارَتْ بِرَاحٍ لَسْتُ نَظَرَهَا
إِلَّا وَتُسْكِرُ رُوحِي ، هَاتِ وَاسْقِينَا

يَا عَذْبَانِ .. وَمَا أَسْنَاكُمَا أَلْقَا
يَا نَجْمَتَا فِتْنَةٍ .. بِالْحُسْنِ تُسَبِّحَانَا

وَالشَّعْرُ تَبَرُّ وَقَدْ صَاغَ إِلَيْهِ بِهِ
سِحْرًا فَأَبْدَعَ خَلْقًا تَمَّ تَكْوِينَا

وَالثَّغَرُ لَمْ تَحْلُمِ الدُّنْيَا بِأَنْ سَتَرِي
ثَغْرًا يُمَاطِلُ إِدْعَاءًا وَتَزِينَا

وَالجَيْدُ شَمْسُ الضُّحَى وَالْخَدُّ مِنْ أَلْقَى
خُلِقْتَ مِنْ طِيبِ مِسْكِ ، وَالْوَرَى طِينًا

بغداد



بغداد

بَغْدَادُ طَابَ الْهَوَى طَابَتْ مَعَانِيكَ
سَمَرَاءُ عِطْرُ الشَّدَا أَزَكَّتْ رَوَائِكَ

فَالْخَدُّ يَنْشَالُ عِطْرًا ، وَاللِّمَى عَبَقُ
وَالْجِدُّ زَاهٍ ، شُمُوسٌ فِي لَيَالِيكَ

دمشق ١٩٦٦

قلبي باعوه على الأرصفة



قَبْنِي بِأَعْيُوهُ عَلَى اللَّهِ رَصِيفَةً

جَرَّبْتُ حَظِّي مِنْ غَرَامٍ سَبْعَةً
فِي كُلِّ دَرْبٍ مَرَّةً لَمْ يُثْمِرِ

كُلُّ سَلَانِي بَعْدَمَا نَالَ الضَّنَى
مِنْ كَاهِلِي . . والدمعُ أعمى ناظري

تَلُكُمُ حِسَانٌ قَدْ رَأَتْ أَنْ تَبْتَغِي
بِالْحُسْنِ مَالاً لَيْسَ عِنْدَ الشَّاعِرِ

ثُمَّ الَّتِي كَانَتْ تَرَى أَنِّي الْهَوَى
بَاعْتُ شَبَابِي لِلَّذِي لَمْ يَشْتَرِ

تَلْمِيزَتِي .. حَتَّى الَّتِي .. أَعْطَيْتُهَا
أَحْلَى الْمُنَى .. بَاعْتُ بِهَاءِ الْأَخْضَرِ

نَبْضَاتُ شِعْرِي فِي الْهَوَى .. بَعَثَتْهَا
لَمْ يَبْقَ عِنْدِي أَيُّ حُلْمٍ مُزْهِرِ

مَاتَ الْهَوَىٰ فِي مُقْلَتِي وَالذَّهْرُ قَدْ
أَذْوَى شَبَابِي بِالْخَرِيفِ الْأَصْفَرِ

مَا عُدْتُ يَا مَنْ كُنْتُ لِي حُلْمَ الصَّبَا
أَهْوَى الرُّؤْيَى . . . إِنَّ بَعْدَ هَذَا تَخْطُرِي

دمشق ١٩٦٨



نبضي لسیرتني



نَفْسِي نَسِيرُ نَفْسِي

سَمَرَاءُ لَحْنٌ طَرَزَتْ دُنْيَا الْغَزَلِ
قِيَارُ حُبِّ لَحْنِهِ يُخَيِّ الْأَمَلِ

سَمَرَا الْمُنَى إِنْ تَنْشِي أَحْيَا عَلَى
أَحْلَى الْهَوَى أَرْوِيهِ مِنْ دُنْيَا الْمُقْلِ

أَهْوَاكِ مَا قَلْبِي حَوَى رَغَشَ الْوَتَرِ
أَهْوَاكِ مَا صُبْحُ تَلَا لَيْلًا أَفْلِ

رَنْمَ كَنَارِ الْأَيْكِ رَنْمَ لَا تَقْلُ
ظَمَانُ كَاسِي هَاكَهَا مَلَأَى قُبْلُ

ساز



سَمْرَاءُ يَا خَمَرَ الْهَوَىٰ أَسْكُرْتَنِي
فَالْعُمُرُ نَجْوَى ، وَاللَّمَىٰ أُنْدَاءُ

يَا رَنُوءَ الْهُدْبِ الْكَحِيلِ الْآسِرِ
قَدْ هَامَ قَلْبِي ، وَانْتَشَتْ أَهْوَاءُ

فِي خَاطِرِي يَا حُلُوتِي أَنْتِ الْهَوَىٰ
مَسَّتْ فُؤَادِي رَغْشَةً زَهْرَاءُ

طُوفِي مَعِي دُنْيَا الْقَوَافِي وَارْشُفِي
مِنْ خَمَرَتِي ، نَارُ الْهَوَىٰ أَفْيَاءُ

المحتوی



المحتوى

الصفحة

- تقديم بقلم الأستاذ الباحث أحمد المفتي ١١
- سكن القلب ورحل . . فترحل القلب معه ٢٧

الصفحة

القصيدة

-
- ١ - اهتز هذب القافية ٣٧
- ٢ - اعتراف من مفكرة شاعر ٤١
- ٣ - أنشودة الجمال ٤٧
- ٤ - أنت رشيقة كالهلال . . . وأنا شاعر ٥٥

-
- ٥ - العالم من دونك غربه ٦١
- ٦ - منفضة الرماد والجنيه ٦٩
- ٧ - يكفيك نفاق ٧٧
- ٨ - أخاف ٨٥
- ٩ - الأمل ٨٩
- ١٠ - يا خوف قلبي ٩٥
- ١١ - قصيد راحل ٩٩
- ١٢ - ليالي الهوى ١١١
- ١٣ - ست رسائل ١١٥

-
- سباعيات غير منتهية إلى حنان في الزمن الرديء للحب
- ١٤ - السباعية الأولى: لوعة الهيام ١٢٥
- ١٥ - السباعية الثانية: عيناكِ شموع ١٢٩
- ١٦ - السباعية الثالثة: موال على مقام النبض ١٣٣
- ١٧ - السباعية الرابعة: عزف في مزامير السحر ١٣٧
- ١٨ - السباعية الخامسة: عرش الجمال ١٤١
- ١٩ - السباعية السادسة: إلقِ السلام ١٤٥
- ٢٠ - السباعية السابعة: كُرمي لعينيك ١٤٩
- ٢١ - السباعية الثامنة: الرسالة الأخيرة إلى حنان ١٥٣

٢٢ - الوصية	١٥٧
٢٣ - عيناك راح	١٦١
٢٤ - بغداد	١٦٥
٢٥ - قلبي باعوه على الأرصفة	١٦٩
٢٦ - نبضي يسرقني	١٧٥
٢٧ - سمراء	١٧٩

المحتوى	١٨٣
---------------	-----



هذب الثقافية . . .

مجموعة شعرية متدفقة غنية
بالصور والألوان ، لَوْنٌ فيها الشاعر
قصائده ، ووشئٌ بها أبياته ، وعبرٌ
عن حبٍّ تمكَّن في قلبه ، وعشقي
برَّح به ، فارتفع في تقييمه للجمال
إلى محاسن الذوق والتذوق ،
فإذا نحن أمام فيض من المشاعر
والأحاسيس التي لا يرقى إليها إلا
من ذاق طعم الحب واكتوى بناره .
وإذا نحن نحسُّها ، ونلمسها ،
ونراها في جواهرها الأصيل ، وفي
طبيعتها الصافية :

بوح وجدان متقدِّ في زمنٍ
ضاع فيه الحب . . .

أحمد المفتي